Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأولى(التأصيل): ويعنى ـ عنده ـ سرد ما جاء فى تراثنا النقدى و الب والنحوى أحيانا(٦٧).

الثانية (التجديد): ويعنى ـ لديه ـ إيراد تعقيبات على ما سرده، لا تعدو تلخيصا له، ثم ايراد ملاحظتين أو ثلاث لا جديد فيها، كما أنها لا تقدم ولا تؤخر(٦٨

ويبدو أن المؤلف صدق أنه صاحب منهج جديد، أو حتى مجرد منهج أى منهج يفرد له دراسة تطبيقية، حملت عنوان (البديع فى شعر شوقى)، يقول فى تم «منهجى فى درس البديع عند شوقى: ينبثق منهجى من تصورى لمفهوم البديع عرضته فى كتابى، (البديع تأصيل وتجديد)، وينبثق أيضا من هدفى من البحث. مفهومى للبديع، فقد قلت آنذاك إن البديع هو الابداع والابتكار، هو الجدة والطرا درجة التميز التى يصل إليها الفنان فى معالجتة لموضوعه معالجة فنية، البديع لي اللفظة ولا الجملة ولا السياق ولا الموضوع ولا الفكرة نفسها أيضًا، بل هو تلك الخط التى استطاع الفنان أن يتوصل إليها فى أسلوبه؛ بحيث يمكن أن تنسب إليه وحده، ليس فى الجناس البلاغى، بل فى معالجة الفنان لهذا الجناس، لهذا الطباق، لهذا الـ لهذا الفن من الفنون البلاغية المتعددة بطريقته الخاصة، ورؤيته الشخصية وخبرته وتجاربه المتشابكة؛ فيكون لدينا "جناس شوقى"، و"طباق أبى تمام"، و"تشبيه ذى وتورية القاضى الفاضل، وقبل ذلك، يكون لدينا "جناس القرآن" و"طباق القرآن" و"ت القرآن و"تورية القرآن". فالبديع هو درجة من الإتقان والتفوق، يبلغها الفنان بعد عمر من المعاناة الفنية؛ ومن ثم لا يكون الجناس فنا بديعيا، بل يكون البديع درجة الإبدا الجناس، تلك التى يجتهد الفنان أن يصل إليها، وتكون الفنون كلها بديعا؛ إذا تحق هذا الإبداع، ويكون مفهومى للفنون البديعية: الفنون التى تسعى إلى تحقيق البدي الإبداع.»(٦٩).

وواضح ما فى هذا الكلام من إنشا وخطابة، لا نظفر منها بمفهوم محدد للبدي المؤلف، إن كان لديه مفهوم، ولا تجد فيه سوى استخدام المؤلف لكلمة (البديع). بم اللغوى. ويشرح المؤلف شرحا أدبيا ـ إن جاز الوصف ـ هدفه وكيفية تحقيقه فى الدراسة، حيث يقول:«أما هدفى فهو أن أرصد درجة الإبداع عند شوقى، أن إلى"بديع شوقى"، لا"بديع البلاغيين"؛ لأن شوقى بعد أن درس ما قاله البلاغيون، صا سمحت به موهبته، بغض النظر عن رضى البلاغيين أو غضبهم، وهدفى ـ أيضا أدرس البلاغة من منبعها الأصيل، فمنبع البلاغة الشعر والنثر، لا البلاغيون وكتبه وهدفى ـ أيضا ـ أن أنظر إلى شوقى نظرة شاملة، لأرصد طبيعة جناسه، وطبيعة طب